Journal Of the Iraqia University (74-7) November (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

منهجية محمد عيد (ت ٢٠٠٤م) في شرح ألفية ابن مالك (ت ٦٧٢هـ)

أ.م.د. تحسين قادر محمد

طالبة ماجستير/ آوات صلاح محمود

جامعة كرميان/ كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

The Methodology of Muhammad Eid (d. 2004) in Explaining Ibn Malik's Alfiyyah (d. 672 AH)

awat.sallah@gamian.edu.krd
tahssen.qader@gamian.edu.krd

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على منهجية الدكتور محمد عيد في شرحه لإلفية ابن مالك، وعُرف شرحه بـ(نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لإلفية ابن مالك)، يشرح فيه منظومة الألفية لـ(ابن مالك) بأسلوبٍ يجمع فيه بين المعاصر والأصيل، أي يجعله ملائمًا للطلبة المعاصرين مع الحفاظ على روح الشرح التقليدي، وقد كشفت الدراسة عن منهجه في شرح الألفية من جانبين: أولهما: عام، يتعلق بطريقته في تقديم الشرح، وثانيهما: خاص، يتناول منهجه وأسلوبه التحليلي والتطبيقي في الشرح.**الكلمات المفتاحيَّة: منهج- محمد عيد- الألفية- ابن مالك**

Abstract

The study aimed to explore Dr. Muhammad Eid's methodology in his commentary on Ibn Malik's Alfiyya, known as Nahw al-Alfiyya: A Contemporary and Authentic Commentary on Ibn Malik's Alfiyya. In this commentary, he explained Ibn Malik's Alfiyya poem using a style that combines both contemporary and traditional approaches, making it suitable for modern students while preserving the spirit of classical explanation. The study revealed his methodology in explaining the Alfiyya from two aspects: first, a general aspect concerning his overall approach to presenting the commentary; and second, a specific aspect focusing on his analytical and practical methods and style in the explanation

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، محمد وآله وأصحابه أجمعين، ومَنْ تَبِعهم بإحسان إلى يوم الدين. أَمَّا بعد: فيُعدُّ شرح المتون العلمية من أبرز وسائل التعليم في التراث العربي والإسلامي، ولا سيما في العلوم اللغوية كالنحو، حيث تُشكّل الشروح وسيلة لفهم النصوص المختصرة واستيعاب مضامينها العلمية، وتُعدّ *ألفية ابن مالك* في النحو من أكثر المتون التي حظيت باهتمام العلماء والمعلّمين، نظرًا لما تمتاز به من إحكام في الصياغة وشمول في المحتوى، وقد تنوعت شروح الألفية واختلفت من حيث المنهج والأسلوب، بما يعكس تعدد الخلفيات العلمية والتربوية للشارحين، ومن الشروح المعاصرة التي لاقت قبولًا وانتشارًا، شرح **الدكتور محمد عيد**، الذي يُجسّد مقاربة أكاديمية تحليلية ذات طابع منهجي خاص. وقد قسمتُ الدراسة على مقدمةٍ، ومطلبين، وتقفوها خاتمة، تناول المطلب الأول: طريقة شرح الألفية وعرض متنها، والمطلب الثاني: منهج محمد عيد في الشرح.وقبل التعمق في هذه الدراسة، لا بد من الوقوف على تعريف المنهج لغويًا واصطلاحيًا، لما لذلك من أهمية في ضبط الإطار النظري للدراسة.

مفهوم المنهج في اللغة (نَهَجَ) النُّونُ وَالْهَاءُ وَالْجِيمُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ: الْأَوَّلُ النَّهْجُ، الطَّرِيقُ. وَنَهَجَ لِي الْأَمْرَ: أَوْضَحَهُ. وَهُوَ مُسْتَقِيمُ الْمِنْهَاجِ... وَالْجَمْعُ الْمَنَاهِجُ ..."[1]"النَهْجُ: الطريق الواضح، وكذلك المَنْهَجُ والمِنْهاجُ. وأَنْهَجَ الطريقُ، أي استبانَ وصار نَهْجاً واضحاً بَيّناً"[٢]، وَفِي الحديث الشريف:" لَمْ يَمُتْ رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم)، حَتَّى تَرَكَكُم عَلَى طريقٍ ناهِجةٍ"[٣]، أي واضحةٍ بَيِّنَةٍ[٤].

مفهوم المنهج في الاصطلاح: أمّا من حيث الاصطلاح فيعرفه محمد زيان عمر: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إمَّا من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون"[٥].ويُعرف المنهج كذلك بأنه: "الطريقة التي يتبعها الباحثُ في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق، وطرق اكتشافها"[٦].

المطلب الأول: طريقة شرح الألفية وعرض متنها

قسم الدكتور محمد عيد شرحه للألفية على ثلاثة أقسام، خصص قسمين منها للنحو والموضوعات النحوية، وتضمنت أكثر من سبعمائة وخمسين بيتاً، أما القسم الثالث للصرف والموضوعات الصرفية، وسماها (بصرف الألفية)، ولكن هذا القسم لم يتم شرحه، تضمن القسم الأول من شرحه للألفية: (من بداية الألفية– الكلام ومايتألف منه– إلى نهاية باب التمييز)، والقسم الثاني: (من حروف الجر إلى نهاية أفعل التفضيل)لم يشمل شرح الدكتور محمد عيد جميع أبواب ألفية ابن مالك، إذ اقتصر على شرح الأبواب من (باب الكلام وما يتألف منه) إلى (نهاية باب أفعل التفضيل)، ولم يتناول باب النعت وما بعده؛ وذلك لأنه أدرج هذه الأبواب ضمن القسم الثالث من شرحه، الذي خَصَّه بالتصريف، إلا أنه لم يقم بشرحه.ولم يتناول محمد عيد في شرحه للألفية مقدمة الألفية ولا خاتمتها، فقد ابتدأ بموضوع الكلام وما يتألف منه، وقسم بعض موضوعات الألفية إلى ابواب تحت تسمية واحدة، منها: (ماخرج عن الأصل في الإعراب) قسمها على سبعة أبواب هي: (الأسماء الستة، المثنى، جمع المذكر السالم، الجمع بالألف والتاء، وما لا ينصرف، والافعال الخمسة، المضارع المعتل الآخر)، كذلك (النكرة والمعرفة) قسمها على خمسة ابواب هي: (الضمير، العلم، أسماء الإشارة، الموصول، المعروف بالألف واللام). التزم الدكتور محمد عيد ترتيب موضوعات الألفية كما وردت في الألفية، وافتتح كل باب بتقسيمه إلى مباحث يتناولها شرحًا وتسلسلاً، وقد خالف في منهجه الشروح التقليدية، إذ كان يقدّم المباحث النحوية أولًا، مع شرح ما تضمنته من قواعد وما قد يتصل بها، ثم يورد الأبيات المتعلقة بها في نهاية كل مبحث.أمَّا طريقة تناوله لمتن الألفية فإنه لم يلتزم في كثير من أبواب شرحه ترتيب الأبيات كما وردت في ألفية ابن مالك، بل قدّم ترتيب مباحث الباب النحوي على ترتيب الأبيات، انطلاقًا من رؤيته أن هذا النهج أكثر اتساقًا وتماسكًا، ويُسهِم في تسهيل فهم جزئيات الباب المتعددة والمبعثرة، كما يُحقّق انسجامًا أوضح بين القواعد النحوية وتسلسلها المنطقي.كما أشرنا آنفًا، فقد اعتاد محمد عيد أن يبدأ كل موضوع بتقسيمه إلى مباحث يُعالجها بالترتيب، مما دفعه أحيانًا إلى تقديم بعض الأبيات وتأخير بعضها الآخر عن مواضعها الأصلية، وقد تجلّت هذه السمة بوضوح في عدد من الموضوعات، منها: (المبتدأ والخبر، الفاعل، أعلم وأرى، نائب الفاعل، المفعول المطلق، المفعول فيه، الحال، التمييز، أحكام الأسماء الملازمة للإضافة، التعجب، وأفعل التفضيل)، لبيان ذلك على نحوٍ أوضح، نُفصّل في أحد المواضع التي تجلّى فيها هذا المنهج:

– **في باب الحال،** ابتدأ الشارح بالبيت الأول في تعريف الحال كما ذكرها ابن مالك في الألفية:

»[7]الْحَالُ»: وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ ... مُفْهِمُ «فِي حَالِ» كَـ «فَرْداً أَذْهَبُ

ثم انتقل إلى البيت الخامس من الألفية في بيان الحال من حيث التعريف والتنكير متجاوزًا البيت الثاني والثالث والرابع، ثم انتقل إلى شرح البيت السابع والثامن في صاحب الحال من حيث التعريف والتنكير متجاوزًا بذلك شرح البيت السادس، ثم انتقل إلى شرح البيت الثاني والثالث والرابع والخامس عشر في بيان حالات تقديم الحال على عاملها وتأخرها عنها، بأنها ثلاث حالات: وجوب تقدم الحال على عاملها، وجواز التقديم والتأخير، ووجوب التأخير، ثم عاد إلى شرح البيت التاسع ثم العاشر والحادي عشر في مجيء الحال من المضاف إليه[٨]، ثمّ عرض مايدخل في إطاره ومايخرج عنه قائلًا: " مجيء الحال من المضاف إليه مسألة في النحو مشهورة أساسها (العامل وفلسفته) بأن ما يعمل فى الحال لابد أن يكون عاملًا في صاحب الحال"[٩]. الناظم أشار إلى منع مجيء الحال من المضاف إليه في غير هذه المسائل الثلاث، في قوله:

وَلَا تُجِزْ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَهْ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ

أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ، فَلَا تَحِيفَا[10]

ثم عاد إلى الابيات الأولى (الثانية والثالثة والرابعة) في بيان الصور التي تجيء عليها الحال[١١].أولى محمد عيد الباب النحوي ومباحثه وشرحُ كل قسم منها أهتمامًا بالغًا، ولم يولِ اهتماما كبيرًا بمتن الألفية، لأنه كان يأتي بالمتن في آخر الشرح النحوي، فلم يعرب المتن، ولم يقم بشرحها إلّا في عددٍ قليل من موضوعات الألفية، فكان يشرح مبحث من مباحث الموضوع النحوي بشكل مفصل مع التمثيل بأمثلة كثيرة ومتنوعة بين آيات من القرآن الكريم والحديث الشريف واقوال العرب، وامثلة اخرى تعليمية، ثم يذكر قول ابن مالك فيها، ويشرحها بإختصار وايجاز، ومن هذه الموضوعات التي قدم فيها شرحا مختصرًا للمتن: ((لا) العاملة عمل إن (لا النافية للجنس)، وظن وأخواتها، أرى واعلم واخواتهما، الفاعل، ونائب

الفاعل، الاشتغال، تعدي الفعل ولزومه، التنازع في العمل، المفعول المطلق، والمفعول له، المفعول فيه، المفعول معه، الاستثناء، الحال، التمييز، حروف الجر، باب الإضافة)لم يُعْنَ الدكتور محمد عيد – في الغالب – بتفسير الألفاظ الغامضة الواردة في أبيات الألفية أثناء شرحه لأبوابها، إذ لم يكن ذلك من منهجه إلا في مواضع قليلة، وذلك انطلاقًا من تركيزه على شرح المباحث النحوية ذاتها، لا على تفسير ألفاظ الناظم، غير أنه التزم – بوصفه منهجًا ثابتًا – ببيان معاني الألفاظ الواردة في الشواهد التي يوردها، توضيحًا للسياق وتيسيرًا للفهم، ومن المواضع القليلة التي تناول فيها معاني بعض كلمات الألفية ما يأتي:– بين معنى كلمة (النمط) في قول ابن مالك في (ال التعريف):

«أَلْ» حَرْفُ تَعْرِيفٍ، أَوِ اللَّامُ فَقَطْ فَـ «نَمَطٌ» عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ «النَّمَطْ»[12]

بأنّ النمط نوع من البسط (السجاد)[١٣].

– وضح معنى (ليس مستحقا) في قول الناظم في الصور التي تجيء عليها الحال:

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقًّا يَغْلِبُ، لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا[14]

قوله: ليس مستحقا بمعنى ليس لازماً[١٥].

– وضح معنى (تُفَدْ) في قول الناظم في التمييز من حيث الجر والنصب:

وَاجْرُرْ بِـ «مِنْ» –إِنْ شِئْتَ– غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى، كَـ «طِبْ نَفْساً تُفَدْ»[16]

قوله: (تُفَدْ): أن يكون ذلك فائدة لك، وهو مجزوم في جواب الطلب (طبْ)[17]

المطلب الثاني: منهج محمد عيد في الشرح

يُعد شرح محمد عيد للألفية شرحا نحويًا خالصًا، تميز بالعمق العلمي الدقيق من حيث كثرة إيراده واستشهاده الآراء المختلفة للنحويين في شرح كل موضوع من الألفية، والتركيز على القواعد النحوية، والتوسع في الشرح على نحو موسوعي، مما جعل شرحه مرجعًا مهمًا للباحثين والمتخصصين في النحو، وهو يختلف أختلافًا بيّنًا في منهجه وموقفه في كثير من مسائل النحو وقضاياه، وفي مادته العلمية وأسلوب عرضها، عن الشروحات الأخرى للألفية؛ لأنه لم يهتم على الأبتداء بقول الناظم في شرح كل باب وأن يعقبه بالشرح، كما في اكثر الشروحات، بل اهتم بالموضوع النحوي ومباحثه وتقسيماته.ابتدأ محمد عيد بمقدمة وضّح فيها ملامح منهجه وأسلوبه في شرح الألفية، ومنها: تنظيم أفكار النحو المبعثرة، بشكل محدد، وعرض هذه الأفكار بأسلوب مفهوم مرتبط بتلك الأفكار دون تشتيت أو غموض أو استطراد أو جدل، وأهم ماتميز به شرح محمد عيد هو بأن كان له موقف خاص ومخالفة بعض قضايا ومسائل النحو، وقد أبدى فيها رأيه الخاص معتمدًا في إبدائه على جهد بذله في كتب النحو القديمة، واستخدم مافهمه من المنهج الحديث لدرس اللغة لتيسير بعض موضوعات النحو أو معارضتها وبيان الرأي فيها دون الاصطدام بها[١٨].أورد محمد عيد الخلاف بين العلماء البصريين والكوفيين في مسائل النحو في الألفية كثيرًا، وبين الأصل وتوجيهه لها، وفي كثير من مسائل الخلاف لم يكن موافقاً لابن مالك، واعتمد في شرحه على كتاب (أوضح المسالك لألفية ابن مالك) لابن هشام، و(ضياء السالك) لمحمد عبدالعزيز النجار[١٩].

وسوف أُبَيّنُ فيما يلي أبرز ملامح منهجه، مرتبة وفق التسلسل الآتي:

أولًا: حد الموضوعاعتنى الدكتور محمد عيد في شرحه بتقديم تعريف لغوي واصطلاحي – أو نحوي بحسب السياق– لموضوع الباب، وذلك في ثمانيةٍ وعشرين بابًا من أبواب الألفية، وهي: (باب الكلام، والمعرب والمبني، والمثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، الأفعال الخمسة، والنكرة والمعرفة، والضمير، والعلم ، والفاعل، نائب الفاعل، والاشتغال، وتعدي الفعل ولزومه، والتنازع، المفعول المطلق، المفعول له، المفعول فيه، المفعول معه، الاستثناء، الحال، التمييز، الأضافة، المصدر، أسم الفاعل، أمثلة المبالغة، اسم المفعول، التعجب، أفعل التفضيل)، وأذكر منها:

– **باب التنازع في العمل**لم يحدد النحاة القدماء مصطلح التنازع، بل تعددت واختلفت مصطلحاتهم لها، وتركوه في عناوين عامة، فمنهم إمام النحاة سيبويه لم يذكر التنازع[٢٠]، بل قال: " هذا باب الفاعلَيْنِ والمفعولَيْن اللذين كلُّ واحد منهما يَفْعَلُ بفاعله مثل الذى يَفْعَلُ به وما كان نحو ذلك"[٢١].وكذا المبرد إذ قال: " هَذَا بَاب من إِعْمَال الأول وَالثَّانِي وهما الفعلان اللَّذَان يعْطف أَحدهمَا على الآخر"[٢٢].أما ابن هشام قد اصطلح التنازع بأسمه فقال: " باب التنازع في العمل، ويسمى أيضا باب الإعمال"[٢٣].وافق محمد عيد ابن هشام في حده جملة التنازع بقوله: " أن يتقدم فعلان متصرفان، أو اسمان يشبهانهما، أو فعل متصرف واسم يشبهه، ويتأخر عنهما معمول غير سببي مرفوع، وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى"[٢٤]. ويتوصل من التعريف انه لا تنازع في الحروف، ولا في الافعال الجامدة، ولا في المعمول المتقدم أو المتوسط، ولا فيما ليس مطلوباً

للعاملين في المعنى[٢٥].ومثّل لها بآيات من القرآن الكريم منها قوله تعالى: **ﱡﱠﰐ سم سه شم شهَّ**[الكهف: ٩٦]، على تنازع الفعلين، وبقوله تعالى: **ﱡآ نى ني ىٰ يرَّ** [الحاقة: ١٩]، على تنازع الاسم والفعل، وبقول الشاعر:

عهدت مغيثًا مغنيا من أجرته فلم اتخذ إلا فناءك موئِلًا[26]

على تنازع الاسمين[٢٧].

ثانيًا: التنبيهاتاتّخذ محمد عيد التنبيه مبدأً ملتزماً به في شرحه لموضوعات ومسائل الألفية؛ بقصد لفت النظر إلى أمرٍ مهم، إما لتوضيح مسألة غير ظاهرة، أو للتنبيه على استثناء، أو لبيان شرط مهم في مسألة من مسائل النحو، وبلغت عدد التنبيهات في شرحه (أربعة عشرة) تنبيهاً، ذكر بعض منها في المتن من شرحه، وجعل بعضها الآخر في الهامش؛ فمنهج محمد عيد عزل بعض النصوص في الهامش حتى لا يثقل النص على المتعلمين والمتخصصين في النحو، وتنبيهاته كانت في: (باب الكلام، المعرب والمبني، جمع المذكر السالم، المقصور والمنقوص، العلم، كان وأخواتها، وإنّ وأخواتها، حروف الجر، أفعل التفضيل)، وأذكر منها: – **في باب المعرب والمبني**، بعد ذكره علامات الإعراب: (الضمة والفتحة والكسرة والسكون) ذكر بأنه ينبغي التنبه لأمرين هما أولاً– ليست جميع الأسماء والافعال تلتزم هذه العلامات الأصلية في كل حالاتها الإعرابية أو في بعضها، لأن منها ما تعرب بالحروف ويطلق عليها (أبواب الإعراب الفرعي)[٢٨] أو (ما خرج عن الأَصل في الإعراب)[٢٩].ثانياً– لدينا الإعراب المقدر الذي لا تظهر على بعض كلمات هذه العلامات الأصلية، مثل الأسماء المعتلة: (المنقوص والمقصور) وغيرها من الكلمات التي تقدر عليها الحركات إما للتعذر أو الثقل[٣٠].

ثالثًا: عزل بعض النصوص في الهامش اعتمد الدكتور محمد عيد على أسلوب الهوامش في جميع مواضع شرحه للألفية، حيث كان يُقسّم المادة العلمية بين المتن والهامش، فيورد بعض التفصيلات والنصوص داخل المتن، ويُحيل إلى غيرها في الهامش، متّبعًا بذلك منهجًا تنظيميًا يُخفف من كثافة الشرح، ويُراعي حاجة المتعلّمين والباحثين إلى الإيجاز دون الإخلال بالمضمون، ويأتي هذا في إطار تبنّيه للمنهج الحديث في دراسة اللغة، وسعيه إلى تيسير النحو وتقريبه للدارسين بأسلوب واضح ومنظّم، كما قال: " قصدت من حل هذه الموضوعات – في الهامش غالباً– تيسير النحو وتوضيحه دون إثقال نصه بما يكدره ويصرف الناس عنه حتى المتخصصين فيه"[٣١].وقد تعددت النصوص في هوامش شرحه بين الإشارة إلى اسم السور القرآنية ورقم الآية منها عند اسشهاده بالقرآن الكريم في شرحه، وتضمن أيضاً هامشه على موقف خاص له في مسألة نحوية، وإضافة او تعقيب على الشرح الموجود في المتن، والتنبيهات أيضا، وتضمنت ما نقله عن كتب النحاة وآرائهم، وثبت في الهامش ايضاً بيانه موطن الشاهد في استشهاده بالشعر، وتفسير معناه، وإعرابه، وإعراب آيات من القرآن الكريم مع الامثلة التي ذكرها في شرحه قليلاً.

رابعًا: الاستدراك على ابن مالك لقد استدرك محمد عيد على ابن مالك في الألفية ما أغفله عن ذكره وما أهمله من عرض النحو فيها كثيراً، وتصحيحُ لقولُ الناظمِ أحياناً، لأنه لم يتقيد بشرح الألفية فحسب بل توسع على نحو موسوعي إلى شرح جميع المباحث التي وضعها عن كل موضوع في الألفية، و يُلاحظ كثرة استدراكاته على ابن مالك في شرحه؛ لأنه تناول عددًا من المسائل النحوية التي لم يذكرها ابن مالك في الألفية، وقد تضمّن شرحه (أربعةً وثلاثين) استدراكًا على ابن مالك، توزعت على الموضوعات الآتية: (الأسماء الستة، المثنى، الابتداء، كان وأخواتها، إنّ وأخواتها، لا النافية للجنس، ظن وأخواتها، الفاعل، نائب الفاعل، أشتغال العامل عن المعمول، تعدي الفعل ولزومه، المفعول المطلق، المفعول معه، الاستثناء، الحال، التمييز، حروف الجر، الإضافة، المضاف إلى ياء المتكلم، أبنية المصادر) ولتوضيح هذا النهج أذكر استدراكه في:

– **مسألة حذف كل من المبتدأ والخبر**، استدرك محمد عيد على الناظم بأنه لم يذكر مواضع حذف المبتدأ وجوباً، فقط ذكر مواضع حذف الخبر[٣٢]، وهناك أربعة مواضع مشهورة تكاد تتفق عليها كتب النحو في حذف المبتدأ وجوباً[٣٣]، هي:

١ – ما أخبر عنه بنعت مقطوع للرفع؛ في معرض مدح، أو ذم، أو ترحم[٣٤]فالمدح نحو: (الحمد لله الحميد)، أو ذم نحو: (أعوذ بالله من إبليس عدو المؤمنين)، أو ترحم نحو: (مررت بعبدك المسكين)، برفع "الحميد" و"عدو" و"المسكين"، على أنها أخبار لمبتدآت محذوفة وجوبا، والتقدير: هو الحميد، هو عدو المؤمنين، هو المسكين"[٣٥].

٢– ما أخبر عنه بمصدر مرفوع، جيء به بدلًا من اللفظ بفعله[٣٦]، كقوله تعالى: **ﱡآ ثى ثي في قى كمَّ** [يوسف: ١٨]، " كأنه يقول: الأمرُ صبرٌ جميلٌ"[٣٧]، وقول الشاعر:

فقالتْ: حنانٌ ما أتى بك ههنا أذُو نَسَبٍ أم أنت بالحيّ عارِف[٣٨]

(حنان) مصدر قصد به الثبوت والدوام، لذلك رفع، واعربت خبراً لمبتدأ محذوف وجوبًا، والتقدير: (أمري حنان)[٣٩].

بهذا يكون محمد عيد قد وافق ائمة النحاة القدماء وذلك بدليل قول سيبويه: " والذى يُرْفَعُ عليه حَنانٌ وصبرٌ وما أشبه ذلك لا يُستعمل إظهارُه، وتركُ إظهاره كتركِ إظهارِ ما يُنْصَبُ فيه"(٤٠)

٣- إذا كان الخبر مخصوص بالمدح أو الذم مع (نعم وبئس) وتأخر عنهما، كقولنا: (نعم صديق الرسول أبو بكر) و(بئس رجل الأذى أبو جهل) فيعرب خبر مبتدأ محذوف وجوبًا(٤١).

٤- ومن مواضع حذف المبتدأ وجوبًا ايضاً، إذا كان الخبر مُشْعِرًا بالقسم، كما ورد من قولهم (في ذمَّتِي لأخلعَنَّ رِداءَ الكَسَلِ) والتقدير: (في ذمتي يمين) فالجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف وجوبا وهو يمين(٤٢).

خامسًا: له رأي وموقف خاص من قضايا ومسائل النحو

تميّز منهج محمد عيد بالنقد العلمي، الذي يسعى لتطوير النحو العربي وتيسيره بما يوافق فقه المنهج الحديث في فهم اللغة، وموقفه هو تعبير عن رؤية شخصية علمية تجاه قضية أو مسألة نحوية، سواء كانت بالموافقة أو بالاختلاف أو بالتجديد، معتمداً في رأيه على الكتب القديمة وعلى ما فهمه من المنهج الحديث لدرس اللغة.وقد تجلّى ذلك واضحاً تقريبًا في معظم الابواب النحوية، فهو قد يكون تأييداً لرأي نحويّ معين مع توضيح السبب، أو ترجيحًا بين آراء متعددة، أو اقتراحاً بتيسير او الغاء المسألة او الموضوع النحوي بأكمله، وقد يكون تفسيراً جديداً مبنياً على معطيات حديثة، وتعددت مصطلحاته فيها بين: **(والذي أراه، والحق، والملاحظ، وأرجح، والرأي، وأرى، وأقول، والأحسن فيما أرى، والأحسن في رأيي، ويبدو، وفي رأيي، ومن البين)**، ولتوضيح هذا النهج، أذكر موقفه من:

- **تكرار (لا النافية للجنس)** مثّل لها الناظم في قوله:

وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحاً كَـ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ»، وَالثَّانِ اجْعَلَا
مَرْفُوعاً اوْ مَنْصُوباً اوْ مُرَكَّبَا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلاً لَا تَنْصِبَا(43)

تركيب **(لاحول ولا قوة إلا بالله)** تكررت فيه لا، وسبقت الثانية بحرف عطف، وكان كل من الاسمين مفرد نكرة بيّن ابن مالك أن فيها أوجه اعرابية كما أشار إلى ذلك معظم النحاة أنّ هذا التركيب ومايماثله ورد نطقه في العربية على خمسة أوجه هي: "(فتح الاثنين، ورفع الاثنين، وفتح الأول ورفع الثاني، ورفع الأول وفتح الثاني، وفتح الأول ونصب الثاني)"(٤٤)وقد ذكر عيد هذه الأوجه أيضاً مع التمثيل لكل وجهٍ منها، ولكن كان له موقفُ ورأي من هذه المسألة، إذ قال: " **ويبدو – إن لم يجانبني الصواب** – أن النطق العربي جاء بالوجه الأول(فتحهما) والثاني (رفعهما) فقط، ويؤيد هذا الافتراض ما جاء من قراءة آية **(لا بَيْعَ فِيهِ وَلا خُلَّةَ)** بهذين الوجهين، وأن هذا ما يتصور عن الاستعمال المنسجم المطرد في اللغة"(٤٥)."أما الوجوه الثلاثة الأخيرة، فشواهدها من الشعر، والشعر يخضع فيه النحو للإيقاع وتحكم القافية، كما يحدث فيه التغيير قصداً لخدمة القواعد.وعلى هذين الأساسين يمكن رد شواهد الوجوه الثلاثة الأخيرة عن(لا) المكررة"(٤٦).

سادسًا: اعتراضه على النحاة وماجاء في كتبهم

اعتمد الدكتور محمد عيد في شرحه لموضوعات الألفية على الاستناد إلى آراء النحاة وما ورد في مؤلفاتهم، مستحضِرًا إياها دعمًا وتوثيقًا لما يقدّمه من شرح، وقد كان في مواقف عدة متفقًا مع هذه الآراء، في حين خالف بعضها، مناقشًا إياها ومعترضًا عليها، مُعززًا اعتراضه بأدلة علمية ومنهجية تُبرز موقفه النقدي تجاه تلك الأقوال، ومن المواضع التي تجلّى فيها هذا النهج:

- **في الفعل المعتل الآخر**، لقد أورد محمد عيد بعض النصوص التي ورد فيها بقاء وإثبات حرف العلة في الفعل المسبوق بحرف جازم(٤٧)، منها قول قيس بن زهير:

ألم يأتِيكَ والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد(48)

فالفعل (يأتي) سبقت بحرف الجزم (لم) وتثبت فيها حرف العلة (الياء).جاء في التصريح: " وقيل: هذه الأحرف إشباع، والحروف الأصلية محذوفة للجازم، وقيل: هذه الأحرف أصلية بناء على قول من يجزم المعتل بحذف الحركة المقدرة ويقرُّ حرف العلة على حاله"(٤٩).اعترض محمد عيد على ما جاء في التصريح، وردّ بأنّه كلام ذهني مجهد، يدل على الصنعة، ولا يخدم اللغة، ووافق ابن هشام بأنها ضرورة، فهي ضرورة الشعر ولغته الخاصة، ثبت حرف العلة من أجل الوزن، والأصل هو ان يُحذف(٥٠).

سابعًا: تجديد الفهم لبعض الموضوعات النحوية

قدّم الدكتور محمد عيد فهمًا واضحًا لعدد من الموضوعات والمصطلحات النحوية التي اتسمت بالغموض، مستعينًا في ذلك بالمصادر النحوية القديمة، فعمل على تبسيطها وتفسيرها، ودعم فهمه بالأدلة والحجج التي تُكسب الطرح قبولًا ووضوحًا، وقد تجلّى ذلك في عدد من المسائل النحوية من الألفية، منها في : (الإشارة للقريب او البعيد)، و(الظرف التام والناقص في بابي الموصول والخبر)، و(أعلام الغلبة)، (والمصدر النائب عن فعله في حذف المبتدأ)، و(المصدر الذي لايصلح خبراً في حذف الخبر)، و(تحديد المقصود من التمام والنقصان في كان)، والعطف على خبر ما الحجازية)، و(المقصود من اسم المصدر)، و(جريان المشتقات مجرى الصفة المشبهة)، و(نيابة المصدر والمجرور عن الفاعل)، و(أفعل التفضيل)[٥١]، وفيما يلي أورد أبرزها:

– **بيّن خصائص أفعل التفضيل** من التعريف الذي نقله عن التصريح في بيان المقصود من أفعل

التفضيل: " هو الوصف المبنى على (أفْعَل) لزيادة صاحبه على غيره في أصل الفعل"[٥٢].وبيّن الخضري أيضا معنى التفضيل في حاشيته على شرح ابن عقيل، إذ قال: " هذه الترجمة صارت في الأصطلاح اسماً لكلِّ ما دلَّ على الزيادة تفضيلًا كانت كأحسن أو تنقيصًا كأقبح وإن لم يكن على وزن أفعل كخير وشر فلا اعتراض"[٥٣].

وتوصل عيد من التعريف السابق إلى خصائص اسم التفضيل، وهي:

(أ) " أنه وصف، والمراد به : ما يدل على معنى وصاحبه.

(ب) أنه يبنى على وزن (أفْعَل) كالكلمات (أَعزَّ – أقرب) ...

(ج) يدل على أن صاحبه الذي هو له يزيد على غيره في أصل المعنى الذى يدل عليه الفعل الذي صيغ منه اسم التفضيل"[٥٤].ويؤكد ذلك الدكتور فاضل السامرائي بقوله: " ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى في الغالب، كقولك: (خالد أفضل من عباس) فإن في كليهما فضلا، غير أن خالدًا يزيد فضله على فضل عباس، ومثله قولك (سيبويه أنحى من الكسائي) " فالكسائي مشارك لسيبويه في النحو، وإن كان سيبويه قد زاد عليه في النحو"[٥٥] "[56]والزائد عن غيره الموصوف باسم التفضيل يسمى (المفضَّل)، أما المزيد عليه يسمى(المفَضَّل عليه– أو– المفضول)[٥٧].

ثامنًا: الخلاصة

قدم محمد عيد في نهاية شرح كثير من موضوعات ومسائل الألفية خلاصةً، وتأتي خلاصته بعد إيراده الآراء النحوية في مسألة ما من الألفية، فيقدم خلاصة يبين رأيها فيها، و بعد شرح واسع لمسألة ما يقدم الخلاصة فيها لإيجازها، وأيضا بعد مسألة فيها خلاف بين النحويين البصريين والكوفيين يقدم خلاصة ويبين رأيه في المسألة وتوجيهه لها، وتضمن شرحه للألفية على (ثلاثَ عشرة) خلاصةً في الأبواب التالية: (جمع المذكر السالم، الضمير، الابتداء، كان وأخواتها، الحروف المشبهات بليس، إنّ واخواتها، لا النافية للجنس، الاستثناء)، ولتوضيح ذلك، أورد منها ما يأتي:

– **قدم خلاصة في أحد مواضع كسر همزة (إنّ)**، وهو في بداية جملة القسم، وشرطها أن يكون في خبر (إنّ) اللام، مثل: (أقسم إنَّ الصلح لَخيرُ)، فإن تضمنت الجملة معنى فعل القسم ولم تكن نصاً في القسم[٥٨]، فلا يشترط دخول اللام على خبر إنّ، كقولنا: (والله إنّ الصلحَ خيرُ)[٥٩].نتيجةً لذلك قدم خلاصةً يغني عن ذلك الشرح، إذ قال: " أنّ القسم الصريح جملة فعلية أو اسمية لابد لكسر (إنّ) من وجود اللام في خبرها. أما القسم غير الصريح – المتضمن معنى لفعل– فلاحاجة معه لوجود اللام في الخبر"[٦٠].

تاسعًا: بيان موطن الشاهد وتفسير معناه وإعرابهالتزم محمد عيد في شرحه للألفية منهجاً ثابتاً هو بيان الشاهد من البيت الشعري وتوضيح معنى الغامض من البيت، وإعراب مايحتاج منها إلى الإعراب، وقد كثرت الشواهد في شرحه لموضوعات الألفية؛ لكثرة استشهاده بالشعر، وقد ثبت الشواهد في هوامش شرحه وفق ترتيب معين مبتدئًا ببيان المعنى، ثمّ الإعراب، واخيراً الشاهد من البيت الشعري الذي استشهد به في شرحه لموضوع من الألفية، وتجلّى هذا المنهج واضحاً في الشرح كلِّه؛ لذلك لا يمكن حصر عدد الشواهد لديه، ومنها:

– **في بقاء (ال) مع المضاف لأن المضاف إليه أضيف إلى ضمير مافيه (ال)**[٦١]، وذلك في قول الشاعر:

الودُّ أنتِ المستحقَّةُ صَفْوِهِ مِنِّي، وإن لم أرجُ منكِ نَوَالا[62]

بيّن محمد عيد معنى البيت، وموطن الشاهد منها في الهامش: " المعنى: أنا باق على العهد والود، فأنا أحمله لك نقيا صافيا، وإن كنت معرضة عني، ولا أنتظر منك النوال والوصال.الشاهد: في (المستحقَّةُ صَفْوِهِ) بقيت (أل) في المضاف (المستحقَّة) لأن المضاف إليه (صفو) أضيف إلى ضمير ما فيه (أل) في (صفوه) "[٦٣].إذن التزم محمد عيد نهج (بيان موطن الشاهد) في الشرح كله.

الخاتمة:

من أبرز النتائج التي توصلتُ إليها من خلال رحلة البحث والتقصي في منهج محمد عيد في شرحه لألفية ابن مالك ما يأتي:

١- يتفرّد منهج الدكتور محمد عيد في شرحه لألفية ابن مالك بخروجه عن النمط التقليدي الذي سلكه معظم الشُرّاح السابقين؛ إذ لا يستهلّ الباب النحوي بعرض متن الألفية وبيان معانيه وإعرابه وشرح المصطلحات النحوية الواردة فيه، كما هو معتاد، بل يعمد إلى الدخول مباشرةً في مباحث الباب، متناولًا القضايا النحوية من زاوية تحليلية وتطبيقية تُبرز الجانب العملي في تناول القواعد.

٢- ومن أبرز السمات المنهجية في شرح محمد عيد لألفية ابن مالك تأخيره إيراد بيت الناظم إلى نهاية الباب، وذلك بعد استيفاء عرض المباحث النحوية وتحليلها، بخلاف ما درج عليه غالب الشُرّاح، الذين اعتادوا تقديم متن الألفية في مطلع الباب تمهيدًا لشرحه وبيان معانيه.

٣- يجمع بين الشرح «الأصيل» فهو مطابق لخطّ الشروح التقليدية من حيث النحو والصرف، والمذاهب النحوية، وبين «المعاصر» في طريقة العرض والتبسيط؛ لذلك سماه بـ(نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك).

٤- يُعد شرح محمد عيد شرحًا معاصرًا يتميز بتضمينه لأمثلة تطبيقية حديثة ومتنوعة، تختلف عن الأمثلة التقليدية التي تكررت في الشروحات السابقة، والتي اقتصرت غالبًا على نماذج مثل (عمر وزيد)، كما يتسم منهجه بأسلوب يُراعي متطلبات القارئ المعاصر، مع تمسّكه بالمنهجية التقليدية، ما يعكس توازنًا دقيقًا بين المحافظة على الأصالة واحتضان التجديد.

٥- تميز شرح محمد عيد لألفية ابن مالك بتفرده من حيث تبنّيه آراء ومواقف خاصة في توجيه القضايا والمسائل النحوية؛ فهو يسعى لتطوير النحو العربي وتيسيره بما يوافق فقه المنهج الحديث في فهم اللغة، معتمداً في رأيه على الكتب القديمة وعلى ما فهمه من المنهج الحديث لدرس اللغة، ما منح شرحه طابعًا مميزًا يختلف عن الشروح السابقة.

٦- تميز منهج محمد عيد باستدراك ما أغفله ابن مالك في ألفيته، وتصحيح بعض أقواله، حيث لم يقتصر على شرح النص فحسب، بل توسع موسوعيًا في تناول جميع المباحث النحوية المرتبطة بموضوعات الألفية، وقد اشتمل شرحه على (أربعة وثلاثين) استدراكًا لمسائل نحوية لم يذكرها الناظم في المتن.

٧- التزم محمد عيد في شرحه للألفية بمنهج ثابت يقوم على بيان الشاهد من البيت الشعري، وتوضيح المعاني الغامضة، وإعراب ما يستدعي الإعراب، وقد تميز شرحه بكثرة الاستشهاد بالشعر، حيث وُثّقت الشواهد في الهوامش وفق ترتيب محدد يبدأ ببيان المعنى، يليه الإعراب، ثم الشاهد الشعري، وهو منهج واضح في كامل شرحه.

هوامش البحث

---

(1) مقاييس اللغة: ٥/ ٣٦١.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة (نهج) ٣٤٦/١، وينظر: المعجم الوسيط: مادة (نهج) ٩٥٧/٢.

(٣) الغريبين في القرآن والحديث (نهج): ٦/ ١٨٩٨.

(٤) المصدر نفسه: ١٨٩٨/٦.

(٥) البحث العلمي مناهجه وتقنياته: ٤٨.

(٦) البحث العلمي، الخطوات المنهجية لأعداد البحوث الاجتماعية: ٨٦.

(7) ألفية ابن مالك: ١٩٨.

(٨) ينظر: نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ١/ ٤٣٢-٤٣٨.

(٩) المصدر نفسه: ١/ ٤٣٨.

(10) ألفية ابن مالك: ٢٠٠.

(١١) ينظر: نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك:١/٤٤٠.

(12) ألفية ابن مالك: ١٣٢.

(١٣) ينظر: نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ١٤٩/١.

(14) ألفية ابن مالك: ١٩٨.

[١٥] ينظر: نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ٤٤٠/١.

[16] ألفية ابن مالك: ٢٠٧.

[17] ينظر: نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ٤٥١/١

[١٨] ينظر: نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: المقدمة: أ، ب، ج.

[١٩] ينظر: المصدر نفسه: د، هـ.

[٢٠] ينظر: التنازع او الإعمال في النحو العربي، قراءة معاصرة: د. شوقي المعري، التراث العربي بدمشق، العدد ٨٩، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ١٦٥-١٦٦.

[٢١] الكتاب: ٧٣/١.

[٢٢] المقتضب: ٧٢/٤.

[٢٣] أوضح المسالك: ١٦٧/٢.

[٢٤] المصدر نفسه: ١٦٧/٢.

[٢٥] ينظر: نحو الألفية شرح معاصروأصيل لألفية ابن مالك: ٣٨٥/١.

[26] الشاهد بلا نسبة، وهو من الطويل، في شرح الكافية الشافية: ٦٤٢/٢، وتوضيح المقاصد والمسالك: ٦٢٩/٢، وشرح ابن الناظم: ١٤٨، وشرح معاصر واصيل لألفية ابن مالك: ٣٨٤/١.

[٢٧] ينظر: نحو الألفية شرح معاصروأصيل لألفية ابن مالك: ٣٨٤/١-٣٨٥.

[٢٨] الاعراب الفرعي: او الاعراب بالنيابة هو نيابة الحروف عن الحركات في الاعراب: نيابة الواو عن الضمة في حالة الرفع، والألف عن الفتحة في حالة النصب، والياء عن الكسرة في حالة الجر هذه في الاسماء، اما الافعال: ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، والابواب التي يأتي فيها الاعراب الفرعي: (الأسماء الستة، وما لا ينصرف، والمثنى، والجمع بنوعيه، والافعال الخمسة). ينظر: شرح ألفية ابن مالك للحازمي: ١٣/١، والنحو المصفى: ٢٩-٣٠.

[٢٩] ينظر: نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ٤٠/١.

[٣٠] ينظر: المصدر نفسه: ٤٠/١.

[٣١] المصدر نفسه: المقدمة، د.

[٣٢] ينظر: نحو الألفية شرح معاصروأصيل لألفية ابن مالك:١٧٦/١.

[٣٣] ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢٧٢/١-٢٧٣، وهمع الهوامع: ٣٩١/١، وشرح ابن عقيل: ١١٩/١.

[٣٤] شرح الأشموني:٢١١/١، وشرح ابن عقيل: ١١٩/١، ونحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك:١٧٦/١.

[٣٥] شرح التصريح على التوضيح: ٢٢١/١، وينظر: شرح ابن عقيل: ١١٩/١.

[٣٦] شرح الأشموني: ٢١١/١، وأوضح المسالك: ٢١٤/١، ونحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ١٧٧/١.

[٣٧] الكتاب: ٣٢١/١.

[٣٨] ينسب إلى منذر بن درهم الكلبي، وهو من الطويل، ينظر: الكتاب: ٣٢٠/١، وشرح ابن الناظم: ٨٦، وأوضح المسالك: ٢١٤/١، ونحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ١٧٧/١.

[٣٩] ينظر: المقاصد النحوية: ٥١٢/١، وشرح التصريح على التوضيح: ٢٢٢/١، ونحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ١٧٧/١.

[٤٠] الكتاب: ٣٢١/١.

[٤١] ينظر: أوضح المسالك: ٢١٦/١، ونحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ١٧٧/١.

[٤٢] ينظر: شرح الأشموني: ٢١١/١، ونحو الألفية شرح معاصروأصيل لألفية ابن مالك: ١٧٧/١.

[43] ألفية ابن مالك: ١٥٩.

[٤٤] اللمع في العربية: ٤٤-٤٥، والمفصل في صنعة الإعراب: ١١١، وشرح ابن الناظم: ١٣٥، ونحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك:١/ ٢٨٥-٢٨٨.

(٤٥) نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ٢٨٩/١، وينظر: الاستشهاد والاحتجاج باللغة: ٥٨-٦١.

(٤٦) المصدران نفسهما: ٢٨٩/١، و٥٨-٦١على الترتيب.

(٤٧) ينظر: المصدر نفسه: ٧٩/١.

(48)ينسب إلى قيس بن زهير، وهو من الوافر، في الكتاب: ٣١٦/٣، والخصائص: ٣٣٤،٣٣٧/١، وشرح التصريح: ٨٧/١، ونحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ٧٩/١.

(٤٩) شرح التصريح على التوضيح: ٨٨/١.

(٥٠) ينظر: نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ٨٠/١.

(٥١) ينظر: المصدر نفسه: المقدمة: ج و د.

(٥٢) شرح التصريح على التوضيح: ٩٢/٢.

(٥٣) حاشية الخضري: ٢٦٠/٢.

(٥٤) نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية بن مالك: ٢/ ٦٨٩-٦٩٠.

(٥٥) همع الهوامع: ٩٨/٣، ومعاني النحو: ٣١١/٤.

(56) معاني النحو: ٣١١/٤.

(٥٧)ينظر: ضياء السالك: ١١٠/٣، ونحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك:٢/ ٦٨٩-٦٩٠.

(٥٨) أي: إذا كانت جملة القسم فعلية فعلها محذوف، لا يشترط دخول اللام على خبرها كما في المثال اعلاه. ينظر: ضياء السالك: ١/ ٣٠٢.

(٥٩) ينظر: ضياء السالك: ٣٠٢/١، ونحو الألفية شرح معاصر واصيل لألفية ابن مالك:٢٦٨/١.

(٦٠) نحو الألفية شرح معاصر واصيل لألفية ابن مالك:٢٦٨/١.

(٦١) ينظر: أوضح المسالك: ٨١/٣، وشرح الأشموني: ١٣٢/٢، ونحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ٥١٩/٢.

(62) الشاهد بلا نسبة، وهو من الكامل، في توضيح المقاصد والمسالك: ٧٩٣/٢، وشرح التصريح: ٦٨٤/١، ونحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ٥١٩/٢.

(٦٣) نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك: ٥١٩/٢.

المصادر والمراجع

١- الاستشهاد والاحتجاج باللغة (رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث): د.محمد عيد (ت٢٠٠٤م)، عالم الكتب – القاهرة، ١٩٨٨م.

٢- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين، عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٣- البحث العلمي، الخطوات المنهجية لأعداد البحوث الاجتماعية: د. محمد شفيق، المكتب الجامعي الحديث- إسكندرية، ٢٠٠٢.

٤- البحث العلمي مناهجَه وتقنياته: د. محمد زيان عمر، مطبعة خالد حسن الطرابيشي.

٥- التنازع او الإعمال في النحو العربي، قراءة معاصرة: د. شوقي المعري، التراث العربي بدمشق، العدد ٨٩، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٦- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين بن عليّ المرادي لمصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨-٢٠٠٨م.

٧- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: محمد بن مصطفى بن حسن الخضري الشّافعي (ت١٢٨٧هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٨- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

٩- الخلاصة في النحو، ألفية ابن مالك: بو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد المحسن بن محمد القاسم، ط٤، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢١م.

١٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد (ت١٣٩٢هـ)، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

11- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك الأندلسي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٢- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشّافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٣- شرح ألفية ابن مالك للحازمي: أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي http:alhazme.net .

١٤- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٥- شرح الرضي على الكافية لابن حاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: أ.د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس – ليبيا، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

١٦- شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

١٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دارالعلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٨- ضياء السالك إلى أوضح المسالك: محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٩- الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت٤٠١هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٢٠- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

٢١- اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت.

٢٢- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٣- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، (١٣٨٩-١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩- ١٩٧٢م).

٢٤- المعجم الوسيط: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، (١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م).

٢٥- المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٦- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥ هـ) تحقيق: أ.د. علي محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

٢٧- المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت.

٢٨- نحو الألفية شرح معاصروأصيل لألفية ابن مالك: د. محمد عيد، مكتبة الشباب – القاهرة، ١٩٩٠م.

٢٩- النحو المصفى: د. محمد عيد، مكتبة الشباب – القاهرة، ١٩٩٠م.

٣٠- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

Sources and References□

١- **Citing and Using Language as Evidence: Transmission and Linguistic Argumentation in Light of Modern Linguistics**, by Dr. Muhammad Eid (d. 2004). Cairo: ʻAlam al-Kutub, 1988.

2- **The Clear Paths to Ibn Malik's Alfiyyah**, by Jamal al-Din Abdullah ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH). Edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Biqai. Beirut: Dar al-Fikr, 2000.

3- **Scientific Research: Methodological Steps for Preparing Social Studies**, by Dr. Muhammad Shafiq. Alexandria: The Modern University Office, 2002.

4- **Scientific Research: Its Methods and Techniques**, by Dr. Muhammad Ziyan Omar. Khalid Hassan al-Tarabishi Press.

5- **Dispute or Application in Arabic Grammar: A Contemporary Reading**, by Dr. Shawqi al-Ma‘arri. *Al-Turath al-Arabi Journal*, Damascus, Issue 89, 2003.
6- **Clarifying the Aims and Methods: A Commentary on Ibn Malik’s Alfiyyah**, by Abu Muhammad Badr al-Din ibn Ali al-Muradi al-Maliki (d. 749 AH). Edited by Abdul Rahman Ali Suleiman. Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 1st ed., 2008.
7- **Al-Khudari’s Notes on Ibn Aqil’s Commentary on Ibn Malik’s Alfiyyah**, by Muhammad ibn Mustafa al-Khudari al-Shafi‘i (d. 1287 AH). Edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Biqai. Beirut: Dar al-Fikr, 1st ed., 2003.
8- **Al-Khasa’is (The Linguistic Characteristics)**, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH). Edited by Muhammad Ali al-Najjar. Cairo: The Egyptian General Book Organization, 4th ed.
9- **The Summary in Arabic Grammar (Alfiyyah of Ibn Malik)**, by Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Malik al-Andalusi (d. 672 AH). Edited by Dr. Abdul Mohsen ibn Muhammad al-Qasim, 4th ed., 2021.
10- **Ibn Aqil’s Commentary on Ibn Malik’s Alfiyyah**, by Abdullah ibn Abdul Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Misri (d. 769 AH). Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid (d. 1392 AH). Cairo: Dar al-Turath and Dar Misr for Printing, 20th ed., 1980.
11- **Ibn al-Nazim’s Commentary on Ibn Malik’s Alfiyyah**, by Badr al-Din Muhammad, son of Imam Jamal al-Din Muhammad ibn Malik al-Andalusi (d. 686 AH). Edited by Muhammad Basil ‘Ayyun al-Sud. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st ed., 2000.
12- **Al-Ashmuni’s Commentary on Ibn Malik’s Alfiyyah**, by Nur al-Din Ali ibn Muhammad al-Ashmuni al-Shafi‘i (d. 900 AH). Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st ed., 1998.
13- **Al-Hazimi’s Commentary on Ibn Malik’s Alfiyyah**, by Ahmad ibn Umar ibn Musa‘id al-Hazimi. Audio lectures transcribed on the Shaykh al-Hazimi website (http://alhazme.net).
14- **Al-Tasrih Commentary on Al-Tawdih (An Explanation of “Clarifying the Meaning” in Grammar)**, by Khalid ibn Abdullah al-Jurjawi al-Azhari (d. 905 AH). Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st ed., 2000.
15- **Al-Radi’s Commentary on Ibn al-Hajib’s Al-Kafiyah**, by Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istarabadi (d. 686 AH). Edited by Prof. Yusuf Hassan Omar. Garyounis University, Libya, 1975.
16- al-Istarabadi **Commentary on al-Kafiyah al-Shafiyah**, by Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Malik al-Ta’i al-Jiyani. Edited by Abdul Mun‘im Ahmad Haridi. Makkah: Umm al-Qura University, Center for Islamic Studies, 1st ed., 1982.
17- Al-Sihah: The Crown of Language and the Authentic Arabic Dictionary, by Ismail ibn Hammad al-Jawhari (d. 393 AH). Edited by Ahmad Abdul Ghafur Attar. Beirut: Dar al-‘Ilm lil-Malayin, 4th ed., 1987.
18- The Radiant Path to “The Clearest Paths”, by Muhammad Abdul Aziz al-Najjar. Beirut: Al-Risalah Foundation, 1st ed., 1999.
19- The Two Strange Terms in the Qur’an and Hadith, by Abu Ubaid Ahmad ibn Muhammad al-Harawi (d. 401 AH). Edited by Ahmad Farid al-Mazidi. Saudi Arabia: Nizar Mustafa al-Baz Library, 1st ed., 1999.
20- Al-Kitab (The Book), by Sibawayh (Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi, d. 180 AH). Edited by Abdul Salam Muhammad Harun. Cairo: Al-Khanji Library, 3rd ed., 1988.
21- Al-Luma‘ fi al-‘Arabiyyah (Essentials of Arabic Grammar), by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH). Edited by Faiz Faris. Kuwait: Dar al-Kutub al-Thaqafiyyah.
22- The Meanings of Grammar, by Dr. Fadel Saleh al-Samarrai. Amman: Dar al-Fikr, 1st ed., 2000.
23- Dictionary of Linguistic Principles (Mu‘jam Maqayis al-Lughah), by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH). Edited by Abdul Salam Muhammad Harun. Cairo: Mustafa al-Halabi Press, 2nd ed., 1969–1972.
24- Al-Mu‘jam al-Wasit (The Intermediate Dictionary), prepared by a group of linguists at the Arabic Language Academy, Cairo. 2nd ed., 1972.
25- Al-Mufassal fi Sina‘at al-I‘rab (A Detailed Study of Arabic Syntax), by Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari (known as Jar Allah, d. 538 AH). Edited by Dr. Ali Bu Milhim. Beirut: Maktabat al-Hilal, 1st ed., 1993.
26- **Al-Maqasid al-Nahwiyyah fi Sharh Shawahid Shuruh al-Alfiyyah (Linguistic Objectives in Explaining the Evidences of the Alfiyyah Commentaries)**, by Badr al-Din Mahmoud ibn Ahmad ibn Musa al-‘Ayni (d. 855 AH). Edited by Prof. Ali Muhammad Fakher. Cairo: Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution, and Translation, 1st ed., 2010.
27- **Al-Muqtadab**, by Abu al-‘Abbas Muhammad ibn Yazid ibn ‘Abd al-Akbar al-Thamali al-Azdi, known as al-Mubarrad (d. 285 AH). Edited by Muhammad Abdul Khaliq Azimah. Beirut: ‘Alam al-Kutub.
28- **Toward the Alfiyyah: A Contemporary and Classical Commentary on Ibn Malik’s Alfiyyah**, by Dr. Muhammad Eid. Cairo: Maktabat al-Shabab, 1990.
29- **Refined Grammar (Al-Nahw al-Musaffa)**, by Dr. Muhammad Eid. Cairo: Maktabat al-Shabab, 1990.
30- **Ham‘ al-Hawami‘ fi Sharh Jam‘ al-Jawami‘ (Comprehensive Commentary on “The Collection of Summaries”)**, by Jalal al-Din Abdul Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH). Edited by Abdul Hamid Hindawi. Cairo: Al-Maktabah al-Tawfiqiyyah